

المحاضرة الثالثة: السلع الأساسية الدولية

أولاً- مفهوم السلع الأساسية :

السلع الأساسية هي سلع لها مواصفات وشروط معينة، ويتم تداولها من خلال أسواق أو بورصات متخصصة، ووفق أساليب ونظم محددة، لذلك لا يمكن الفصل بين طبيعة هذه السلع وطبيعة الأسواق التي يتم تداولها بها، والأساليب والنظم التي تحكم هذا التداول.

1- تعريف السلع الأساسية :

أ- التعريف الأول : السلع الأساسية هي سلع معينة ذات خصائص محددة يتم التعامل عليها بيعا وشراء بصور معينة في البورصات العالمية، وتحت إشراف إدارة البورصة والإشراف الحكومي على البورصات باستخدام عقود نموذجية (نمطية) وإجراءات متعارف عليها.

ب- التعريف الثاني: بعض المراجع الأجنبية تكتفي بوضع قيدين فقط على التعريف فتقول إن السلع الدولية: (هي السلع الأساسية التي يتم المتاجرة بها في بورصة السلع الدولية).

2- مواصفات السلع الأساسية :

من أهم الشروط التي يجب توافرها في سلعة معينة حتى يمكن أن نصنفها بأنها سلعة أساسية ما يلي :

أ - تجانس وحدات السلعة: وهذا يقتضي أن تكون السلعة من المثليات التي لا تتفاوت وحداتها تفاوتاً كبيراً يؤثر على التعامل بها، حيث يجب أن يكون لها مثيل في السوق، ويسمح هذا أن تحل أي كمية منها مكان أخرى من ذات النوع .

ب- القابلية للترتيب (التنميط) : وذلك بأن تكون السلعة قابلة للتصنيف أو التنميط في درجات من حيث الكمية والجودة والمواصفات، وذلك حتى يمكن التعامل على هذه السلع في شكل عقود نمطية (متماثلة).

ج- كبر حجم التعامل: وذلك بأن يكون حجم العرض والطلب على هذه السلع كبيراً، وهو ما يحقق السيولة لسوق هذه السلع، ويعمل على تيسير المعاملات .

د- غير قابلة للتلف السريع: وذلك حتى يمكن تخزين السلعة لمدة أطول دون أن تتعرض للتلف .

هـ- أن تكون في صورتها الأولية: حيث يشترط أن يتم التعامل بالسلعة في صورتها الأولية أو نصف مصنعة. وبتطبيق هذه الشروط أو الخصائص نجد أن السلع الأساسية تشمل الأنواع التالية :

*- المعادن: مثل الألمنيوم، والنحاس، والزنك، والقصدير، والنيكل، بلاتينيوم، الرصاص، والذهب والفضة والبالتين، والمعادن المركبة من معادن والنفط ومشتقاته مثل زيت التدفئة والجازولين والغاز الطبيعي .

*- المحاصيل والمنتجات الزراعية (الحبوب) والأغذية: مثل الذرة والقمح والقطن والكاكاو والبن والأرز والشعير و الصويا والسكر، والفسق والبندق واللوز والمشمش المجفف وجوز الهند، وعصير البرتقال وزيت الصويا والبطاطا والبصل.

ج- المواشي واللحوم :

د- سلع أخرى مثل الخشب والمطاط: الفرق بين السلع الدولية والبيوع الدولية: مصطلح البيوع الدولية أعم من مصطلح السلع الدولية، وهذا ما يظهر في المقارنة التالية بينهما :

*- صفة الدولية في البيوع الدولية: وحسبما جاء في اتفاقية فيينا يحكمها معياران :

- أحدهما شخصي: وهو تواجد مركز أعمال المتعاقدين في دولتين مختلفتين،

- والثاني موضوعي: يتعلق بالصفقة وهو يتطلب توافر أحد ثلاثة ضوابط هي :

- اقتران البيع بعملية نقل البضاعة من دولة إلى أخرى .

- الاتفاق على شروط البيع يكون في دولتين مختلفتين .

- تسليم البضاعة المباعة في دولة أخرى غير التي تم فيها الاتفاق .

وهذه المعايير والضوابط لا يشترط وجودها في بيع السلع الدولية إذ يمكن أن يمارسها طرفان من نفس الدولة، وليس شرطاً أن تنتقل فيها البضاعة المباعة لدولة أخرى، وإنما المقصود بالدولية هو ما يحكم المعاملات فيها من أعراف دولية وعقود نموذجية، ونوعية السلع التي يتم التعامل فيها في مختلف البورصات .

*- محل البيع في البيوع الدولية : هو جميع السلع بينما محل البيع في السلع الدولية سلعا محددة ذات مواصفات وخصائص ذكرناها فيما قبل .

*- أن السلع الدولية لا يتم التعامل فيها إلا في البورصات (السوق المنظمة) أما البيوع الدولية فلا تحدد مكانا خاصا للبيع .

*- أنه في البيوع الدولية وفي الغالب الأعم يتم التعامل مباشرة بين البائع والمشتري: فهي عقود شخصية لا يتم تداولها، بينما في السلع الدولية يتم التعامل من خلال الوسطاء ويتم تداولها مرات عديدة في البورصات .